المتمردون الحوثيون يقصفون قرى لحج بصواريخ «كاتيوشا»

هادي: الرسالة الأممية تؤكد قبول الانقلابيين للقرار 2216

الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي

عناصر من المقاومة اليمنية

مقتل العشرات من ميليشيات الحوثي في قصف للتحالف في تعز
القاعدة بدأت بالانتشار في احياء عدن التي تم تحريرها من الحوثيين

عدن - «وكالات»: كشفت مصادر باندلاع اشتباكات عنيفة بين المقاومة الشعبية اليمنية وميليشيات الحوثي والمخلوع صالح على جبهتي المنصورة والمضاربة في محافظة لحج، فيما تتقدم القوات المشتركة نحو الجوف.

وفي محافظة تعز، افادت مصادر المقاومة بمقتل 46 عنصراً من الميليشيات في قصف للتحالف، كما قتل عدد من عناصر تلك الميليشيات في معارك مع المقاومة في مناطق تقع بين محافظتي الضالع وإب.

واضافت المصادر أن القوات المشتركة المدعومة بغطاء من طيران التحالف تتقدم على جبهة الجوف، في وقت تستمر المعارك العنيفة بين ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح من جهة وبين مقاتلي المقاومة الشعبية من جهة اخرى على جبهة المضاربة والمنصورة بمحافظة لحج.

ونفذت طائرات التحالف عدة غارات على مواقع ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في مديريتي عسيلان وبيحان التابعين لمحافظة شبوة.

ودارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين على جبهة المنصورة والمضاربة قرب حدود محافظة تعز. تلك الميليشيات تركز قصفها بصواريخ «كاتيوشا» والمدفعية على قرى المنصورة والمضاربة حيث نزحت عشرات العائلات من المنطقتين إلى لحج.

ميليشيات الحوثي وصالح تحاول التسلل من الجهة الشمالية الشرقية بمحافظة لحج تجاه مديرية المسيمير للسيطرة على الجبال المطلة على مديريات لحج لنصب مدافع ومنصات صواريخ «كاتيوشا» في منطقة ماوية باتجاه محافظة لحج من ضمن اهدافها قاعدة العند العسكرية.

ويبدو أن ميليشيات الحوثي وصالح تحاول السيطرة على مواقع خسرتها لصالح المقاومة والجيش الوطني قبل جولة الحوار التي من المنتظر أن تعقد في جنيف نهاية الشهر الجاري.

من جهة اخرى وصلت دفعة جديدة من القوات السودانية إلى ميناء عدن.

من جانب اخر أعلن الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، أن الرسالة التي وجهها أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون، تؤكد قبول الانقلابيين والتزامهم بالقرار الدولي 2216.

وقال هادي، خلال لقائه الهيئة الاستشارية لمؤتمر حوار الرياض، إن اليمنيين يريدون وقف نزيف الدم الذي يعانون منه جراء الممارسات العدوانية التي تقوم بها الميليشيات التي فرضت الحرب على اليمنيين، وحاولت زعزعة أمن اليمن ودول الجوار، تنفيذاً لأهداف وأجندات دخيلة وقوى معروفة.

من جهة أخرى كشفت وقائع متلاحقة عن مخطط تنفذه جماعة الحوثي الانقلابية لتقويض الكيان الأكثر صمودا في مقارعة المتمردين والفاضح لممارساتهم وانتهاكاتهم وهو نقابة الصحافيين اليمنيين.

وفي الآونة الأخيرة، سعت الجماعة المدعومة من إيران إلى حشد بعض الصحافيين الموالين لها أو الماجورين، حيث قاموا بتشكيل لجنة تحضيرية لتأسيس كيان صحافي انقلابي تحت مسمى «اتحاد الإعلاميين اليمنيين»، وذلك بعد أن ضاقت الجماعة المتمردة ذرعا بمواقف نقابة الصحافيين الرسمية وبياناتها التضامنية مع صحافيين ومراسلين تلفزيونيين مستقلين تعرضوا للاعتداء أو الاعتقال والخطف والإخفاء قسرا من قبل الميليشيات الانقلابية، بسبب ادائهم لواجبهم المهني في فضح جرائم الانقلابيين وممارساتهم اللاإنسانية.

وفيما لم تستجب ميليشيات الحوثي لنداءات ووقفات احتجاجية نفذتها نقابة الصحافيين اليمنيين على مدى اشهر للمطالبة بإطلاق سراح 13 صحافيا تختطفهم الجماعة الانقلابية، قامت الجماعة بتنفيذ مسرحية هزلية ومفضوحة للترويج للكيان الصحافي الانقلابي التابع لها والمسمى «اتحاد الإعلاميين اليمنيين».

فبعد أن كانت قامت باختطاف الصحافي الميداني محمود طه من داخل منزله بمحافظة عمران إلى الشمال من صنعاء قبل أكثر من أسبوع، أوعزت جماعة الحوثي لما يسمى اتحاد الإعلاميين لتبني مبادرة وجهود وساطة من أجل الإفراج عن طه. وفي هذا السياق، نقلت وسائل إعلام حوثية اليوم عن مصادر ميدانية في عمران أن الأجهزة الأمنية قامت بإطلاق سراح الصحافي محمود طه عصر الثلاثاء 20 اكتوبر 2015.

كما نشرت تصريحا لما قالت إنه مصدر مسؤول في اتحاد الإعلاميين اليمنيين جاء فيه «أن مساعي بذلها الاتحاد لإطلاق سراح الصحافي طه مع السلطات المحلية والأجهزة الأمنية بمحافظة عمران، وشكر المصدر تفاعل الأجهزة الأمنية في محافظة عمران مع مساعي الاتحاد، وتفهمها لطبيعة دور الصحافة والصحافيين، وتأدية مهامهم وفقا للقوانين واحترام الثوابت الوطنية».

وتعليقا على ذلك قال الصحافي عبدالإله.م، قائلا: «هي مسرحية هزلية أرادت أن توصل رسالة توهم فيها الناس والأسرة الصحافية بأن ما يسمى اتحاد الإعلاميين اليمنيين استطاع أن يفرج عن الصحافي محمود طه خلال أيام قليلة، في حين عجزت نقابة الصحافيين اليمنيين عن إطلاق سراح 13 صحافيا معتقلا منذ ستة أشهر».

من جانب آخر عزز عناصر القاعدة انتشارهم في احياء عدن كبرى مدن جنوب اليمن التي تم تحريرها من المتمردين الحوثيين وباتت عاصمة الحكومة المعترف بها دوليا.

وبالرغم من الجهود الاقليمية لتامين المدينة التي تحظى برمزية كبيرة في اطار الحرب على المتمردين، ترزح عدن تحت وطاة انتشار المجموعات المسلحة المختلفة.

وترفرف راية القاعدة السوداء فوق مبنى الشرطة في التواهي احد اكبر احياء المدينة الساحلية، فيما يقود رجال ملتحون سيارات رباعية الدفع تجوب المدينة باستمرار رافعة هذه الراية، بحسبما يؤكد سكان من المدينة.

وقال رافت «32 عاما» وهو احد سكان التواهي ان «مسلحين من القاعدة يسيطرون على كل شيء في الحي، ولو ان عددهم عشرات فقط».

وكان رئيس الوزراء عاد مع عدد من اعضاء الحكومة الى عدن بعد ستة اشهر في المنفى في السعودية، الا انه غادر المدينة مجددا بالرغم من اعلانها «عاصمة مؤقتة» للبلاد.

وانت عودة الحكومة اليمنية مرة جديدة الى الرياض بعد هجوم دام استهدف مقرها في احد فنادق عدن.

وكان الهجوم اول عملية يتبناه تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» الذي كان غائبا عن الجنوب قبل ذلك.

وشكلت مغادرة الحكومة انتكاسة للتحالف العربي الذي تقوده السعودية والذي كان تمكن من استعادة عدن من الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح المتحالف معهم.

وبعد ثلاثة اشهر من تحرير عدن، يسيطر المئات من الشبان المسلحين على المباني الرسمية في المدينة.

ويقدم هؤلاء انفسهم على انهم من «المقاومة الشعبية» وهو الاسم الذي يطلق على المجموعات المسلحة التي تقاتل الحوثيين، وتضم في صفوفها عناصر سابقين في الجيش، ومسلحين قبليين واسلاميين وخصوصا مقاتلين من الحراك الجنوبي المطالب بالانفصال عن الشمال.

وبذلك، فان المقاتلين الذين حاربوا الحوثيين في صف الرئيس المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي، هم ليسوا في واقع الامر موالين حقيقيين له.

وقال قائد الشرطة في عدن محمد مساعد ان عناصر الشرطة «يتعاونون من الاخوة في المقاومة الشعبية لحل مشاكل الامن واعادة مراكز الامن للعمل، ما يشكل تحديا كبيرا بالنسبة لنا».

الا ان السكان لا يخفون خوفهم ازاء الرجال الملثمين والمسلحين الذين يجوبون شوارع المدينة حيث قتل ستة اشخاص على الاقل في هجمات شنها مسلحون على دراجات نارية، وهو اسلوب غالبا ما يعتمده تنظيم القاعدة.

وقال مساعد «ان العدو ما زال حاضرا بيننا. هناك عصابات الرئيس المخلوع «علي عبدالله صالح» وطابور خامس».

وصالح المتحالف حاليا مع الحوثيين، متهم بانه كان يستخدم القاعدة عندما كان رئيسا للبلاد لمواجهة خصومه السياسيين.

وقال قائد الشرطة «نحن نعتمد على تعاون شباب المقاومة الشعبية لارساء الامن».

الا ان ضبط هؤلاء الشباب غير المنظمين ليس امرا سهل المنال، خصوصا ان الحكومة ما زالت لم تتمكن من الوفاء بوعدها بضمهم الى صفوف الجيش وقوات الامن بسبب نقص الامكانيات المادية.

وقال ماجد احمد احد سكان حي دار سعد الذي يرفرف فيه علم القاعدة فوق مركز مهجور للشرطة «هؤلاء المسلحون في مدينتنا يقولون انهم من المقاومة الشعبية، ولكن نحن نعرف حقا الى اي فصيل ينتمون».

وقال مسؤول امني لوكالة فرانس برس ان المسلحين المتطرفين «ينشطون ايضا في احياء اخرى من عدن مثل كريتر وخور مكسر والبريقة حيث يتعاظم حضورهم يوما بعد يوم».

واعرب هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه عن خشيته من ان «تصبح المدينة تحت سيطرة هؤلاء بشكل كامل في ظل استمرار غياب الدولة».

ولدعم نشاطهم، وضع مسلحو القاعدة مؤخرا يدهم على ستة الاف طن من الديزل كانت مخزنة في احد موانئ المدينة، بقيمة ستة ملايين دولار، بحسبما افاد لوكالة فرانس برس مسؤول في مصافي عدن.

وباع التنظيم الديزل في ما بعد في السوق السوداء في المدينة التي تعاني من نقص كبير في المحروقات.

وتنظيم القاعدة الذي يسيطر منذ اشهر على المكلا، عاصمة محافظة حضرموت في جنوب شرق اليمن، سيطر ايضا مطلع الشهر الحالي على مركز الادارة المحلية في زنجبار، عاصمة محافظة ابين المجاورة لعدن.

وابين ايضا من المحافظات التي تم تحريرها من الحوثيين.

وكان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الذي يتحصن في اليمن، نشأ في 2009 نتيجة اندماج الفرعين اليمني والسعودية للشبكة.

وتعتبر واشنطن هذا التنظيم من اخطر فروع القاعدة، وقد تبنى الهجوم على صحيفة شارلي ايبدو الباريسية الساخرة مطلع العام.

ارتفاع حالات الإصابة بالكوليرا إلى نحو 1800 في العراق

بغداد - «وكالات»: كشف تقرير لوزارة الصحة العراقية، اليوم الثلاثاء، ارتفاع حالات الإصابة بمرض الكوليرا منذ تفشيه خلال الشهر الحالي إلى 1809 حالات في عموم العراق بينها وفيتان. وبلغ المرض إقليم كردستان الذي سجل 4 إصابات.

وذكر التقرير الذي نشر على أحد مواقع الوزارة أن «هناك 1809 إصابات بمرض الكوليرا في العراق»، مشيراً إلى أن «أعلى معدل لحالات الإصابة في محافظة بغداد حيث سجل 559 إصابة، تأتي بعدها محافظة بابل «جنوب» حيث سجلت 531 إصابة».

وأكد الطبيب رفاق الأعرجي، المتحدث باسم وزارة الصحة، التقرير الذي أشار كذلك إلى «وفاة اثنين من المرضى» جراء الإصابة بالمرض.

على الصعيد ذاته، أعلنت وزارة صحة إقليم كردستان الشمالي في بيان الثلاثاء «إصابة أربعة أشخاص بمرض الكوليرا، اثنان في محافظة أربيل، واثنان آخران في دهوك».

وأكد الطبيب خالص قادر، المتحدث باسم وزارة الصحة، في الإقليم أن «جميع المصابين بالمرض من الرجال»، وأشار إلى أن «الذين منهم من النازحين من أهالي محافظات وسط وجنوب العراق».

وتعود آخر حالات الوفاة المسجلة جراء مرض الكوليرا في العراق إلى العام 2012 حين توفي 4 أشخاص في إقليم كردستان في شمال البلاد.

والكوليرا من أمراض الإسهال الحادة الناجمة عن تناول أطعمة أو مياه ملوثة. وينتقل المرض بسهولة في المناطق المحرومة من البنى التحتية الأساسية كالمياه النظيفة والمراحيض وتجهيزات الصرف الصحي.

العراق يعلن رسميا عن تحرير بيجي

الجعفري يطالب المجتمع الدولي بالوفاء بوعوده تجاه العراق

وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري

بيجي وضواحيها النفطية تحت دخان المعارك

بغداد - «وكالات»: أعلن أعضاء في التحالف العراقي الحاكم وفصائل شيعية تتمتع بنفوذ كبير لرويترز أنهم حثوا رئيس الوزراء، حيدر العبادي، على طلب شن ضربات جوية روسية ضد تنظيم «داعش» الذي سيطر على مناطق واسعة من البلاد.

ويتعرض العبادي «لضغوط هائلة» من الائتلاف الوطني الحاكم لطلب التدخل الروسي، وفق ما أفاد عضوان في البرلمان العراقي.

كذلك قال أعضاء في البرلمان وفي الائتلاف الحاكم إن طلبا رسميا قدم للعبادي خلال اجتماع عقد الأسبوع الماضي والأخير لم يرد.

وكان رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، جوزيف دنفورد، قد صرح، خلال زيارة للعراق، الثلاثاء، بأن الولايات المتحدة حصلت على تأكيدات من العراق بأنه لن يطلب من روسيا شن ضربات جوية ضد المتطرفين.

وأشار دنفورد إلى أنه حذر بغداد من أن أي دور جوي روسي سيعرقل الحملة التي تقودها الولايات المتحدة. كما قال من وجود مركز استخباراتي في بغداد لتبادل المعلومات بين روسيا وإيران وسوريا والعراق. لافتا إلى أن وزير الدفاع العراقي أبلغه أن المركز لم يُفعّل حتى الآن.

من جانب آخر دعا وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري المجتمع الدولي إلى الالتزام بوعوده التي قطعها في جميع المؤتمرات، وذلك بزيادة حجم المساعدات الإنسانية والعسكرية والخدمية للعراق.

وأكد الجعفري، خلال اجتماع له مع سفراء دول الاتحاد الأوروبي المعتمدين لدى بغداد، على «ضرورة المساهمة الحقيقية، والفاعلة في مؤتمر الدول المانحة المزمع عقده خلال الفترة المقبلة، لتوفير الدعم المالي الذي يغطي التحديات التي يتعرض لها العراق نتيجة الانخفاض الحاد في أسعار النفط، وعجز الموازنة، وتكاليف الحرب ضد عصابات داعش الإرهابية».

وذكر بيان لمكتب الجعفري الإعلامي أن «اللقاء تناول مجمل التطورات الأمنية والسياسية، ومستجدات الحرب ضد داعش، وأوضاع العوائل النازحة، ومتابعة مقررات الاجتماعات الدولية الداعمة للعراق، حيث أوضح الوزير أن صور إيلان وزينب وحيدر، الأطفال الغرقى، وكل المهاجرين على شواطئ أوروبا، أمام أنظار الجميع، أبلغ رسالة للكارثة الإنسانية التي يتسبب فيها إرهابيو داعش، والتي تقتضي تحمل المسؤولية تجاهها».

من جانبهم، أكد سفراء دول الاتحاد الأوروبي المعتمدين لدى العراق أهمية الاجتماعات التي تعقدها وزارة الخارجية بشكل دوري، واستعراض التطورات في العراق وعموم المنطقة والعالم، مشيدين بالتقدم الذي أحرزه العراق في حربه ضد عصابات داعش الإرهابية، مؤكدين استمرار دعم دولهم للعراق إنسانيا، وعسكريا، وخدميا.

من ناحية أخرى أعلنت «خلية الإعلام الحربي» في بيانها اليومي عن تحرير فضاء بيجي بالكامل، بعد مشاركة القوات العراقية بمختلف فصائلها في معركة طرد الدواعش من مناطق صلاح الدين.

وقالت الخلية في البيان «نزف لكم البشرى، ففي الساعة 1600 من هذا اليوم تم تطهير مدينة بيجي والبو جواري بالكامل من دنس الإرهاب بعد تطهير المنطقة ومعالجة جيوب الإرهاب من المتفجرات والعبوات والمفخخات».

وأشار بيان الخلية الذي تلقت «العربية.نت» نسخة منه، إلى «مباشرة قوات عمليات الأنبار بتوسيع جبهة المحور الشمالي بفعاليات قرب مدرسة البوعيثة والبوفراج أسفرت عن تدمير مواقع للإرهابيين وقتل العشرات منهم وتدمير ست أوكار مفخخة». لافتا إلى أن «القوات الأمنية في منطقة الجرايشي والملعب مستمرة، حيث قامت قوات الشرطة الاتحادية الشجاعة بتوجيه ضربات مدفعية استهدفت تجمعات الإرهابيين في حصيبة الشرقية أسفرت عن مقتل عدد من الإرهابيين بضمنهم عشرة إرهابيين عرب الجنسية وتدمير ثلاث جرافات مفخخة وعجلة تحمل أحزمة».